

تاج العروس من جواهر القاموس

رَجُلٌ بَكَرٌ في حاجته كَنَدُسٍ وَبَكَرٌ كَحَذَرٍ وَبَكَيرٌ كَأَمِيرٍ : قَوِيٌّ عَلَى الْبُكُورِ وَبَكَرٌ وَبَكَيرٌ كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ إِذْ لَا فِعْلَ لَهُ ثَلَاثِيًّا بَسِيطًا . فِي الْمُحْكَمِ : وَبَكَرَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ تَبْكِيرًا وَأَبْكَرَهُ عَلَيْهِمْ : جَعَلَهُ يُبْكَرُ عَلَيْهِمْ . وَأَبْكَرَ الْوَرْدَ وَالْغَدَاءَ : عَاجَلَهُمَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَبْكَرْتُ عَلَى الْوَرْدِ إِبْكَارًا وَكَذَلِكَ أَبْكَرْتُ الْغَدَاءَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ : بَاكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَكَرْتَهُ لَه قَالَ لَبِيدٌ : " بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ . مَعْنَاهُ بَادَرْتُ صَقِيعَ الدَّيْكِ سَحَرًا إِلَى حَاجَتِي .

وَيَقَالُ : أَتَيْتُهُ بَاكِرًا فَمَنْ جَعَلَ الْبَاكِرَ نَعْتًا قَالَ لِلْأَنْثَى : بَاكِرَةٌ وَلَا يَقَالُ : بَكَرٌ وَلَا بَكَرٌ إِذَا بَكَرَ .

وَبَكَرَ تَبْكِيرًا وَأَبْكَرَ وَتَبْكَرَ : تَقَدَّمَ وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : " مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَابْتَدَكَرَ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا " قَالُوا : بَكَرَ : أَسْرَعَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ بَاكِرًا وَأَتَى الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ مَنْ بَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْأَذَانِ وَإِنْ لَمْ يَأْتِهَا بَاكِرًا فَقَدْ بَكَرَ : وَأَمَّا ابْتِكَارُهَا فَهُوَ أَنْ يُدْرِكَ أَوَّلَ وَقْتِهَا وَقِيلَ : مَعْنَى اللَّافُطَيْنِ وَاحِدٌ مِثْلُ فَعَلَ وَافْتَدَعَ وَإِنَّمَا كُرِّرَ لِلْمَبَالِغَةِ وَالتَّوَكِيدِ كَمَا قَالُوا : جَادٌ مُجَدٌّ .

بَكَرَ إِلَى الشَّيْءِ كَفَرَحَ : عَجَلَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَمِنَ الْمَجَازِ : غَيِثٌ بَاكِرٌ وَبَاكُورٌ الْبَاكُورُ وَالْبَاكِرُ مِنَ الْمَطَرِ : مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ . كَالْمُبْكَرِ مِنْ أَبْكَرَ وَالْبَكُورِ كَصَبُورٍ وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ السَّارِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَأَوَّلِ النَّهَارِ وَنَشَدَ : .

جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عُثْنُونَهُ ... وَتَهَادَتَهَا مَدَالِيحُ بُكُورٍ . وَفِي الْأَسَاسِ : سَابِقَةٌ مَدْلُوحٌ بَكُورٌ . الْبَاكُورُ : الْمُعْجَزُ الْمَجِيءُ وَالْإِدْرَاكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَاءٍ الْأُنْثَى أَيْ الْبَاكُورَةُ . بَاكُورَةُ الثَّمَرَةِ مِنْهُ وَمِنَ الْمَجَازِ : ابْتَدَكَرَ الْفَاكِهِ : أَكَلَ بَاكُورَتَهَا وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ مِنْهَا وَكَذَا ابْتَدَكَرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ بَاكُورَةَ الْفَاكِهَةِ .

مِنَ الْمَجَازِ : الْبَاكُورَةُ : الذَّخْلُ الَّتِي تُدْرِكُ أَوَّلًا كَالْبَكِيرَةِ .

والمبيكار والبكور كصبيور . جمعه أي البكور بكور بضمة تدين قال
المؤنذخل الهذلي : .

ذلك ما ديدك إذ جُنِّيت ... أحمالها كالبكور المبتل . قال ابن سيدة :
وصف الجمع بالواحد كأنه أراد المبتلة فحذف لأن البناء قد انتهى
ويجوز أن يكون المبتل جمع مبتلة وإن قل نطيرُه ولا يجوز أن
يعني بالبكور هنا الواحدة لأنه إنمما نعت حُدوجاً كثيرة فشبهها
بذخيل كثيرة . وقول الشاعر : إذا ولدت قرائب أُمّ نبل فذاك اللؤم
واللّقع البكور .

أي إنمما عجلت بجمع اللؤم كما تعجل النخلة والسحابة . وفي الأساس
: ومن المجاز : نخلة باكر وبكور : تكثر بحملها . وأرض مبكار
: سريعة الإنبات . وسحابة مبكار : مدّلاج من آخر الليل .
والبكور بالكسر : العذراء وهي التي لم تُفحص . ومن الرجال : الذي لم
يقرب امرأة بعد . ج أبكار والمصدر البكار : بالفتح .

البكور : المرأة والناقة إذا ولدتاً بطناً واحداً والذكور والأُنثى
فيهما سواء وقال أبو الهيثم : والعرب تسمي التي ولدتاً بطناً واحداً
بكراً : بولدها الذي تبتكر به ويقال لها أيضاً : بكور ما لم تلد ونحو
ذلك قال الأصمعي : إذا كان أول ولد ولدتها الناقة فهي بكور والجمع
أبكار وبكار قال أبو ذؤيب الهذلي : .

وإنّ حدِيثاً منك لو تبدّل لينه ... جنى النحل في ألبان عوذ
مطافيل .

مطافيل أبكار حدِيثٍ نحتاجها ... تُشاب بماءٍ مثل ماء المفاصل